بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حِفْظُ مَاءِ الْوَجْهِ كَرَامَةٌ

الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَكْرَمَ عِبَادَهُ بِدِينٍ يَرْعَى حُقُوقَهُمْ، وَيَحْتَرِمُ حَاجَاتِهِمْ، نَهَاهُمْ فِيهِ عَنِ التَّسَوُّلِ، وَدَعَاهُمْ إِلى التَّكَافُلِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، جَعَلَ الْخَيْرَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالْمَعْرُوفِ وَالْإِصْلاحِ بَيْنَ النَّاسِ، فَقَالَ وَقَوْلُهُ الْحَقُّ: ﴿ لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَىٰهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَٰحٍۭ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ﴾[1]، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، أَفْضَلُ الْمُتَصَدِّقِينَ، وَأَحْسَنُ المُرَبِّينَ عَلَى الْعِفَّةِ وَالْخُلُقِ الرَّزِينِ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَأَتْبَاعِهِ المُتَّقِينَ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللهِ:

اتَّقُوا اللهَ، وَرَبُّوا أَقْوَالَكُمْ وَأَفْعَالَكُمْ عَلَى طَاعَةِ الْمَوْلَى، فَإِنَّ فِيهِمَا صَلَاحَ الْأَعْمَالِ وَمَغْفِرَةَ الذُّنُوبِ وَالْفَوْزَ بِرِضَى عَلَّامِ الْغُيُوبِ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾[2]، وَاعْلَمُوا – هَدَانِي اللهُ وَإِيَّاكُمْ لِلْخَيْرِ – أَنَّ الْإِسْلامَ الْحَنِيفَ جَاءَ لِتَكْرِيمِ الْإِنْسَانِ وَرَفْعِ مَكَانَتِهِ وَحِفْظِ كَرَامَتِهِ، وَلَقَدْ قَالَ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ: ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴾[3]، وَلِذَا فَلَا يَلِيقُ بِالْمَرْءِ وَهُوَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، وَيَتَنَعَّمُ بِخَيْرِ دِينِهِ الْقَوِيمِ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ، وَالنَّبِيُّ ﷺ قَالَ: ((لا يَنبَغي لِلمُؤمِنِ أنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ))، وَلَا عَجَبَ أَنَّ إِكْثَارَ الْإِنْسَانِ مِنْ سُؤَالِ غَيْرِهِ تَسَوُّلًا أَمْرٌ يُرِيقُ مَاءَ الْوَجْهِ، وَيُنْزِلُ كَرَامَتَهُ فِي الدُّونِ، كَيْفَ لَا ؟! وَقَدْ رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: ((مَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَسْأَلُ النَّاسَ، حتَّى يَأْتِيَ يومَ القِيامَةِ لَيْسَ في وجْهِهِ مُزْعَةُ لَحْمٍ)).

أَيُّهَا المُؤْمِنُونَ:

تَأَمَّلُوا مَعِي قَولَ اللهِ جل جلاله: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُواْ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزْقِهِۦۖ

(١) النساء: ١١٤
(٢) الأحزاب: ٧٠ ، ٧١
(٣) الإسراء: ٧٠

وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ﴾[1]، إِنَّنَا نَلْحَظُ أَنَّ الْإِسْلامَ دِينٌ يَحُثُّ عَلَى الْعِفَّةِ وَيَحُضُّ عَلَى الْعَمَلِ وَاتِّخَاذِ الْأَسْبَابِ لِلْكَسْبِ الْحَلالِ، وَلَا رَيْبَ أَنَّ الْحَيَاةَ تَطِيبُ مَعَ كَسْبٍ نَالَهُ الْمَرْءُ مِنْ عَرَقِ جَبِينِهِ وَكَدِّ يَدِهِ، وَقَدْ دَعَا إِلَى ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ قَالَ: ((مَا كَسَبَ الرَّجُلُ كَسْبًا أَطْيَبَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، وَمَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَخَادِمِهِ فَهُوَ صَدَقَةٌ))، فَدِينُنَا الْكَرِيمُ دِينُ الْعِفَّةِ وَعِزَّةِ النَّفْسِ، وَقَدِ امْتَدَحَ اللهُ عزَّ وَجَلَّ الْمُتَعَفِّفِينَ حِفْظًا لِأَنْفُسِهِمْ، وَالْتِجَاءً لِرَبِّهِمْ فَقَالَ: ﴿ يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَٰهُمْ لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا ﴾[2]، وَقَدْ رَسَّخَ نَبِيُّنَا الْكَرِيمُ عَلَيْهِ أَفْضَلُ السَّلامِ وَالتَّكْرِيمِ هَذَا الْمَعْنَى ذَمًّا لِلسُّؤَالِ وَتَحْقِيرًا لِلْمَسْأَلَةِ، فَعَنْ عَائِذِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ فَأَعْطَاهُ، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى عَتَبَةِ الْبَابِ قَالَ رَسُولُ ﷺ :((لَوْ تَعْلَمُونَ مَا فِي الْمَسْأَلَةِ مَا مَشَى أَحَدٌ إِلَى أَحَدٍ يَسْأَلُهُ شَيْئًا)). وَإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ مِنْ بَعْضِ النَّاسِ – هَدَاهُمُ اللهُ – الَّذِينَ يَطِيبُ لَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوا التَّسَوُّلَ مِهْنَةً يَمْتَهِنُونَهَا، وَعَادَةً سَرَتْ فِي أَنْفُسِهِمْ فَاعْتَادُوهَا، فَلَا يَتَوَرَّعُونَ عَنْ طَلَبِ أَيِّ حَاجَةٍ مِنْ غَيْرِهِمْ، وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَيَّنَ خَطَرَ أَنْ يَسْأَلَ الْمَرْءُ النَّاسَ لِيَزِيدَ أَمْوَالَهُ دُونَ حَاجَةٍ فَقَالَ :((مَنْ سَأَلَ وَعِنْدَه مَا يُغْنِيهِ ، فَإِنَّمَا يَسْتَكْثِرُ مِنَ النَّارِ))، وَلَا غَرَابَةَ أَنَّ مَنِ الْتَزَمَ أَمْرَ اللهِ، وَلَمْ يَسْأَلْ أَحَدًا إِلَّا اللهَ أَعَانَهُ تَعَالَى، فَبِيَدِهِ سُبْحَانَهُ فَتْحُ الْمَغَالِيقِ، وَعِنْدَهُ الْمُدْخَلُ الْكَرِيمُ، يَقُولُ رَبُّنَا الْعَظِيمُ: ﴿ إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا وَلَا تَتَمَنَّوْاْ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُواْ ۖ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَ ۚ وَسْـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴾[3].

عِبَادَ اللهِ:

مَا أُرْسِلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾[4]، وَمِنْ رَحْمَتِهِ تَعَالَى أَنْ جَعَلَ التَّكَافُلَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، وَالتَّعَاضُدَ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ سِمَةً مِنْ سِمَاتِهِمْ، وَصِفَةً مَعْرُوفَةً عَنْهُمْ، وَقَدْ أَمَرَهُمْ رَبُّهُمْ جَلَّ وَعَلَا بِذَلِكَ فَقَالَ: ﴿ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ

(١) الملك: ١٥
(٢) البقرة: ٢٧٣
(٣) النساء: ٣١ ، ٣٢
(٤) الأنبياء: ١٠٧

وَأَنفِقُواْ مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِۖ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَأَنفَقُواْ لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ﴾[١]، وَاللهُ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ، فَـَٔاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾[٢]، وَقَدْ حَثَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الصَّدَقَةِ فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ، مِنْهَا قَوْلُهُ ﷺ: ((مَنْ تَصَدَّقَ بِعِدْلِ تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ – وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ – فَإِنَّ اللَّهَ يَتَقَبَّلُهَا بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يُرَبِّيهَا لِصَاحِبِهَا، كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ (أَيْ مُهْرَهُ)، حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الجَبَلِ))، وَلَا عَجَبَ – يا عِبَادَ اللَّهِ – أَنَّ إِخْرَاجَ الصَّدَقَاتِ، وَاجِبِهَا وَمَسْنُونِهَا، مَفْرُوضِهَا وَمَنْدُوبِهَا، يَحْمِي الْمُجْتَمَعَ مِن انْتِشارِ عَادَةِ التَّسَوُّلِ غَيْرِ الْمَحْمُودَةِ، فَالْمُؤْمِنُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، يُخْرِجُ غَنِيُّهُمْ مِنْ مَالِهِ عَوْنًا لِفَقِيرِهِمْ، وَيَلْتَمِسُ أَحَدُهُمْ حَاجَةَ أَخِيهِ فَيَسُدُّهَا رَحْمَةً بِهِ، وَفِي الْحَدِيثِ يَقُولُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ((تَرَى المُؤْمِنِينَ في تَرَاحُمِهِمْ وتَوادِّهِمْ وتَعاطُفِهِمْ كَمَثَلِ الجَسَدِ، إذا اشْتَكَى عُضْوٌ تَداعَى لَهُ سائِرُ جَسَدِهِ بالسَّهَرِ والحُمَّى)).

فَاتَّقُوا اللهَ –عِبَادَ اللهِ–، وَتَذَكَّرُوا قَوْلَ اللهِ سُبْحَانَهُ: ﴿ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾[٣].

أَقُولُ ما تسمعون وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ لي ولَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنهُ هُوَ البَرُّ الكَرِيمُ.

****

الحَمْدُ للهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدَانَا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَأَتْبَاعِهِ المُقْتَفِينَ آثَارَهُ وَخُطَاهُ.

أَمَّا بَعْدُ، فَاتَّقُوا اللهَ –عِبَادَ اللهِ–، وَاعْلَمُوا أَنَّ رَسُولَكُمُ الْكَرِيمَ ﷺ مَا فَتِئَ يُعَلِّمُنَا مَا يَنْفَعُنَا فِي دِينِنَا وَدُنْيَانَا، وَمِمَّا أَفَاضَ بِهِ عَلَى أُمَّتِهِ تَعْلِيمُهُمْ حُسْنَ الطَّلَبِ بِمَا يَحْفَظُ لِلنَّفْسِ عِزَّتَهَا، وَيَحْمِي لِلرُّوحِ كَرَامَتَهَا، فَعَنْ قَبِيصَةَ بْنِ مُخَارِقٍ قَالَ : تَحَمَّلْتُ حَمَالَةً، – أَيْ مَا يَقْتَضِي الصُّلْحُ بَيْنَ الطَّائِفَتَيْنِ مِنْ تَحَمُّلِ مَالٍ وَغَيْرِهِ–، فَأَتَيْتُ رَسولَ اللهِ ﷺ أَسْأَلُهُ فِيهَا، فَقَالَ: ((أَقِمْ حَتَّى تَأْتِيَنَا

(١) الحديد: ٧
(٢) الروم: ٣٧ ، ٣٨
(٣) التوبة: ٧١

الصَّدَقَةُ، فَنَأْمُرَ لَكَ بِهَا))، قالَ ثُمَّ قَالَ: ((يَا قَبِيصَةُ، إِنَّ المَسْأَلَةَ لا تَحِلُّ إِلَّا لِأَحَدِ ثَلاثَةٍ: رَجُلٍ تَحَمَّلَ حَمَالَةً، فَحَلَّتْ لَهُ المَسْأَلَةُ حتَّى يُصِيبَها، ثُمَّ يُمْسِكُ، ورَجُلٍ أَصابَتْهُ جائِحَةٌ اجْتاحَتْ مالَهُ، فَحَلَّتْ لَهُ المَسْأَلَةُ حتَّى يُصِيبَ قِوامًا مِن عَيْشٍ أَوْ قالَ سِدادًا مِنْ عَيْشٍ، ورَجُلٍ أَصابَتْهُ فاقَةٌ حتَّى يَقُومَ ثَلاثَةٌ مِن ذَوِي الحِجا مِن قَوْمِهِ: لقَدْ أَصابَتْ فُلانًا فاقَةٌ، فَحَلَّتْ لَهُ المَسْأَلَةُ حتَّى يُصِيبَ قِوامًا مِنْ عَيْشٍ أَوْ قالَ سِدادًا مِنْ عَيْشٍ، فَما سِواهُنَّ مِنَ المَسْأَلَةِ -يا قَبِيصَةُ- سُحْتٌ، يَأْكُلُها صاحِبُها سُحْتًا))، فَفِي الْحَدِيثِ نَهْيٌ صَرِيحٌ عَنْ سُؤَالِ النَّاسِ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ، وَتَوْضِيحٌ لِمَنْ جَازَ لَهُ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ بِقَدْرِ مَا يُعِينُهُ عَلَى حَاجَتِهِ، كَمَنْ أَصَابَتْهُ خَسَارَةٌ أَتَتْ عَلَى مَالِهِ كُلِّهِ، أَوْ حَلَّ بِهِ فَقْرٌ مُدْقِعٌ مَشْهُودٌ مِنْ قِبَلِ النَّاسِ، فَلَهُ أَنْ يَأْخُذَ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ هَذَا الْحَالِ، فَوُقُوعُ النَّاسِ فِي الْفَاقَةِ وَضِيقِ الْحَالِ أَمْرٌ مُمْكِنٌ، وَإِنَّ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ أَنْ مَنَّ عَلَى النَّاسِ فِي بِلَدِنَا الْمِعْطَاءِ بِأَهْلِ الْخَيْرِ وَالْإِنْفَاقِ وَالْبَذْلِ، وَلِجَانُ الزَّكَاةِ وَالْفِرَقُ الْخَيْرِيَّةُ تَبْحَثُ فِي حَاجَاتِ الْمُسْتَحِقِّينَ، وَتُمَيِّزُ أَهْلَ الاحْتِيَاجِ مِنْ غَيْرِهِمْ، فَلَا أَعْدَمَنَا اللهُ تَعَالَى تَكَافُلًا بَيْنَ أَبْنَاءِ وَطَنِنَا الْعَزِيزِ، وَلَا حَرَمَنَا مِنَ التَّعَاوُنِ عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى.

فَاتَّقُوا اللهَ -عِبَادَ اللهِ-، احْفَظُوا مَاءَ وَجْهِكُمْ مِنْ سُؤَالِ غَيْرِكُمْ مَا لَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ، وَبَادِرُوا إِلَى تَخْفِيفِ مَا يُثْقِلُ كَاهِلَ أَبْنَاءِ مُجْتَمَعِكُمْ مِمَّا تَضِيقُ بِهِ نُفُوسُهُمْ، فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى قَدْ قَالَ: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ﴾[1].

هذَا، وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ الأَمِينِ، فَقَدْ أَمَرَكُمْ رَبُّكُمْ بِذَلِكَ حِينَ قَالَ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾[2].

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وسَلَّمتَ عَلَى نَبِيِّنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ نَبِيِّنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى نَبِيِّنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ نَبِيِّنَا إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وعَنْ جَمْعِنَا هَذَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُومًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُومًا، وَلَا تَدَعْ فِينَا وَلَا مَعَنَا

(١) المائدة: ٢
(٢) الأحزاب: ٥٦

شَقِيًّا وَلا مَحْرُومًا.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلامَ وَاهْدِ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْحَقِّ، وَاجْمعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الخَيْرِ، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَاكْتُبِ السَّلامَ وَالأَمْنَ لِعِبادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ بِكَ نَستَجِيرُ، وَبِرَحْمَتِكَ نَستَغِيثُ أَلاَّ تَكِلَنَا إِلَى أَنفُسِنَا طَرفَةَ عَينٍ، وَلاَ أَدنَى مِنْ ذَلِكَ، وَأَصلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ يَا مُصلِحَ شَأْنِ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزَّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْهُ بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، اللَّهُمَّ أَسْبِغْ عَلَيْهِ نِعمَتَكَ، وَأَيِّدْهُ بِنُورِ حِكْمَتِكَ، وَسَدِّدْهُ بِتَوفِيقِكَ، وَاحفَظْهُ بِعَينِ رِعَايَتِكَ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا وَزُرُوعِنَا وكُلِّ أَرزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَات، المُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَات، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدُّعَاءِ.

عِبَادَ الله ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴾.